الباب التاسع عشر

العين وأمراضها

يحسن أن نقول كلمة فى وصف العين السليمة وأجزائها قبل أن نشرح الأمراض المختلفة التى تصيبها حتى يسهل على صاحب الحيوان معرفة الفرق بين الحالتين ولكى يتصور ماسنتكلم عنه من الأمراض

أوصاف العين السليمة

العين السليمة ما كانت كروية لاجاحظة ولاغائرة خالية من السحابات والكدر والورم والدموع والاحتقان . أجفانها رقيقة سريعة الحركة طويلة الأهداب . تنقبض حدقتها فى الضوء وتمتد فى الظلام كما يرى ذلك جليا فى عين الهر والحيوانات الأخرى غير أن حدقة الهر تستطيل عند انقباضها ولكنها تبقى مستديرة أو بيضاوية مع صغر حجمها فى باقى الحيوانات

أجزاء العين السليمة

تنقسم أجزاء العين الى ظاهرة وباطنة ـ فالظاهرة هى .

الأجفان . والأهداب . والملتحمة . والقرنية . والصلبة أو (بياض العين)

والباطنة هى .

١ ـ القزحية أو (سواد العين) والحدقة

٢ ـ والعدسة البللورية

٣ ـ والمشيمية

٤ ـ والجسم الزجاجى

٥ ـ والشبكية والعصب البصرى (انظر شكل ٤٣)

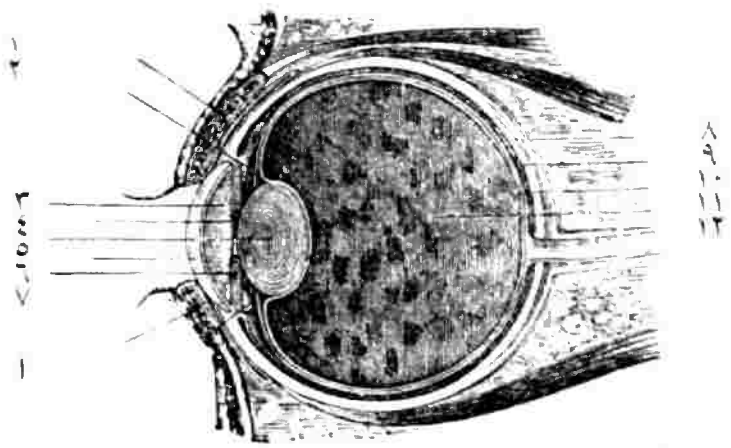

(شـــكل ٤٣) (١)

(١) الملتحمة (٢و٣) خراشا القرن (٤) الحدقة (٥) العدسة البللورية (٦) القرنية (٧) القزحية (٨) الصلبة (٩) المشيمة (١٠) الشبكية (١١) الجسم الزجاجى (١٢) العصب البصرى وغير ذلك ترى عضلات العين المحركة محيطة بها من كل الجهات

الأجفان ـ يجب أن تكون رقيقة سريعة الحركة لامنقلبة الى الداخل ولا الى الخارج منفصلة عن بعضها تماما طويلة الأهداب سليمتها .

الأهداب ـ هى الشعر النابت فى حافة الجفن ويجب أن يكون مستقيما غير قصير ولا ملتصق بعضه ببعض . أسود لماعا .

الملتحمة ـ (ويسمونها اللحمية) هى غشاء يستر سطح مقدم المقلة وينعكس على باطن الأجفان . وهو مهم جدا نظرا لكثرة أوعيته الدموية لأنه كلما اضطربت الدورة لعلة من العلل تنوع الغشاء تنوعا واضحا . فهو اذا كالمرآة تنطبع فيه صور حقيقية تدل على كثير من الأمراض . كالاحتقان الدماغى وأمراض الكبد وأمراض الدم

الصُّلْبَة ـ (بياض العين) يجب أن تكون خالية من الكدر والأوعية الدموية الغليظة ضاربة الى الزرقة

(١) مستعار من الدكتور محمد بك رشدى حكيمباشى محافظة مصر .

القزحية ـ (سواد العين)هى غشاء ليفى وعائى واقع خلف القرنية فى وسطه فتحة هى (الحدقة)ويجب أن تكون القزحية ذات لون واحد براقة فى كل أجزائها. سوداء غامقة فى الخيل والمواشى . ضاربة للصفرة فى الكلاب . ولكنها فى الهر تكون زرقاء أو زيتونيـة أو صفراء أو غير ذلك . وعلى كل حال فمهما تعـددت الألوان يجب ملاحظة كونها براقة خالية من الكدر.

الحدقة ـ (النبى) هى فتحة فى وسـط القزحية تنقبض اذا تعرضت للضوء وتمتد بسرعة فى الظلام

القرنية ـ هى الغشاء الشفاف الذى يغطى القزحيـة والحدقة . ويجب أن يكون برقا خاليا من السحابات والكدر والأورام والارتشاحات

الاختلافات والعوارض والعاهات التى تصيب العين

نذكر هنا الاختلافات والعوارض والعاهات التى تصيب العين وهى

صغر العين ـ يكون صغر العين إما وراثيا أومكتسبا ففى الحالة الأولى تكون العين سليمة مع صـغر حجمها بالنسـبة الى المحجر فتقارب حافة الأجفان وتصغر فتحة العين

أما فى الحالة الثانيـة الاكتسابية فيكون صغر العين ناتجا عن ضمور أنسجتها لعلة ما . وقد عرف بالاختبار أن صغر العين فى الحيوانات ولا سيما الخيول يكون دليلا على بنية ضعيفة ليمفاوية وقلة النشاط والوداعة والنباهة

جحوظ العين ـ تبرز العين بروزا واضحا فترتد الأجفان الى الخلف و يظهر جزء عظيم من المقلة . ولهذه العلة جملة أسباب مختلفة .

منها اشتداد الضغط فى باطن العين أو اضطراب الجهازين العصبى والدورى أوحدوث ورم خلف المقلة الى غير ذلك

وجحوظ العين فى الحيوانات يقلل من قيمتها اذ قد يكون منه خطر عليها فضلا عن أنه يشوه منظرها

غؤور العين ـ ترى هـذه العلة خصوصا فى الخيل والبغال والحمير المسنة وذلك لضمور الكتلة الدهنية التى تملأ الفراغ بين المقلة وعظام المحجر وسبب ذلك الكبر والضعف العام . وهى تحدث كذلك فى الحيوانات التى أصيبت بالزمد مرارا عديدة

العين الدامعـة ـ تدمع العين فى كثير من الأمراض التى تصيبها

وهى تدمع أحيانا لغير علة اذا تعرضت لبعض الغازات المهيجة أو الغبار أو الهباء أو اذا سقطت شعرة فيها أو اذا التوى جفنها الى الداخل أو ماشا كل ذلك

وعلى كل حال يجب الكشف على العين الدامعة كشفا دقيقا حتى يعرف اذا كانت الدموع نتيجة مرض أو شئ عارض فيها . فان كان الأول يجب ملاحظة نوع المرض من حيث كونه قابلا للشـفاء أولا وفى هذه الحالة يجب تجنب شراء الحيوان

التهاب العين ـ يكون التهاب العـين مصحوبا إما بورم أو سحج أو انتفاخ فى أجزائها الظاهرة وتحتقن الملتحمة وتصاب حافة القرنية بكثافة واضحة

فمتى كانت العين على تلك الحالة دلت على مرض مزمن قد يكون خطرا فيجب الانتباه الى ذلك

العين الشعلاء ـ العين الشعلاء هى التى خالط بياضها سواد على غير انتظام

ويشاهد ذلك عادة فى الجاموس والبقر والخيل . والعين الشعلاء ليست دليلا على مرض فيها ـ على أنها ليست جميلة المنظر

العور والعمى ـ الأول معناه فقد بصر إحدى العينين والعمى فقد البصر فيهما

ومن علامات العمى ثبات حدقة العين فى الضوء أو الظلام وعدم شعور الحيوان بالمرئيات. فاذا كان سبب العمى علة فى العصب البصرى وهو مايسمونه (بالجهر) دل ذلك على تمدد الحدقة . والحيوان الأعمى يشبه الإنسان الأعمى فى حركاته بمعنى أنه يميل بأذنيه ورأسه جهة الصوت وقد ينتج العمى من عدم الاعتناء بنظافة العين فى حالة الصحة أو علاجها عند إصابتها بأى مرض من الأمراض الرمدية و يتسبب عن ذلك تلف أنسجة القرنية فتغشاها السحابات وينطمس البصر

لذلك يجب الاعتناء بنظافة العين السليمة ومعالجة العين المريضة

فاذا كان الحيوان أعور أو أعمى من الفصيلة الخيلية وجب تشغيله مع آخر بعينين سليمتين فى عربة واحدة فان كان أعور يجب عند وضعه فى العربة مع حيوان آخر أن تكون العين العوراء دائما من جهة عين رفيقه السليمة

فان أردت تشغيل الحيوان بمفرده سواء كان أعور أو أعمى وجب أن يقوده السائق دائما من لجامه خوفا مما عسى أن يصيبه لو تركه ونفسه

كيفية بحث العين

يجب معرفة بحث العين لسببين الأول لكى لايخفى على شارى الحيوان عيب من عيوب العين التى ذكرناها أو علة من العلل التى لاتشفى. والثانى لمعرفة نوع المرض وكيفية علاجه اذا أصيب الحيوان به

و يكون بحث العين على طريقة منتظمة ابتداء بالأجزاء الظاهرة ثم الباطنة ونذكر هنا طريقة البحث باختصار فنقول

أولا ـ بحث الأجفان

يجب النظر فيما اذا كان فى الأجفان ورم أو ضخامة أو ضمور أو قبح فى تركيبها أو اختلال فى حركتها لأن هـذه العلامات تدل على مرض فى العين أو حصول إصابة فيها كالضرب أو الجروح أو السـججات أو التهاب الملتحمة أو ارتشاح أو التهاب قرنى أو غير ذلك كما أنه يحصل فى أحوال الأنيميـا العامة واضطراب الكبد والمخ والأمعاء والكلى وغير ذلك

ثانيا ـ بحث الأهداب

يجب النظر فى شكل الأهداب وحجمها واتجاهها فان كان حجمها قصيرا واتجاهها غير منتظم دل على وجود مرض فى الأجفان كما يحصـل فى جرب الجلد حول العينين

ثالثا ـ حالة الملتحمة

الملتحمة السليمة فى الخيل يكون لونها أحمر قرنفليا وأوعيتها صغيرة غير محتقنة وفى المواشى والجمال تكون حافتها موشاة ببقع سوداء صغيرة وفى الكلاب والطيور تكون رقيقة قليلة الاحمرار (انظر أجزاء العين) .

احتقان الملتحمة ـ متى احتقنت الملتحمة يشتد احمرارها حتى يقارب لون الطوب الأحمر ويكبر حجم الأوعيـة المنبثة فيهـا وتتقرح فى عدة مواضع مختلفة ويكون الاحتقان شديدا كلما بعد عن الحافة ولذلك يجب عند بحث العين أن تقلب الأجفان بلطف وينظر فى باطنها ويكون ذلك بأن تضع إبهام وسبابة يدك اليمنى وضعا أفقيا على العين اليسرى للحصان مثلا بحيث تكون السبابة على ظاهر الجفن الأعلى والابهـام على ظاهر الجفن الأسـفل فاذا ضغطت بلطف للخلف برزت الملتحمة أمامك (أنظر شكل ٤٣)

فان رأيتها صفراء اللون دل ذلك على وجود اضطراب فى الكبد أو اليرقان وان كان ذلك مصحوبا بورم أو ارتشاح كان دليلا على فقر فى الدم أما ان كان الورم مصحوبا باحتقان دل على وجود التهاب فيها

واذا كان لون الملتحمة سنجابيا كان عرضا مختصا بالأمراض الناشئة عن الدود لاسيما فى الغنم . وعند بحث العين اليمنى استعمل إبهام وسبابة يدك اليسرى كما فى شكل ٤٣

رابعا ـ بحث الجفن الثالث

لعين الخيل والطيور جفن ثالث باطنى لا يظهر الا اذا ضغط على العين كما يشاهد عند فحص الملتحمة انظر شكل ٤٤ حرف (ا) وفى بعض الأمراض المعدية كالتيتانوس أو التوتر العضلى يهبط هذا الجفن حتى يحجب نصف العين تقريبا وذلك من العلامات المميزة لمرض التيتانوس .

شكل (٤٤)

كيفية بحث الملتحمة والجفن الثالث حرف (ا)

وطريقة بحث هذا الجفن هى نفس طريقة بحث الملتحمة تماما ومتى ظهر وكان سليما يكون رقيقا وسطحه وحوافيه ناعمة ملساء ولونه أبيض ضاربا الى الحمرة لا احتقان فيه ولا ارتشاح ولا أورام خبيثة الخ

خامسا ـ بحث القرنية

تكون القرنية السليمة شفافة صقيلة ملساء لماعة تعكس عليها الأشباح مستقيمة ظاهرة ومتى عرضت القرنية للضوء يسهل على الباحث رؤية الأجسام الغريبة التى تعلق بها أو تخترقها أحيانا والقروح والخدشات التى تصيبها فى حالة المرض

وهناك طريقة أسهل فى المأخذ تظهر بها قروح القرنية . وهى أن يوضع فى العين نقطة من مذاب الفليورسين بمعدل ١ : ١٠٠٠ فاذا كان بها قروح تلونت بلون الفليورسين الأخضر الضارب الى الصفرة أما باقى الأجزاء السليمة فلا تتلون

سادسا ـ بحث القزحية والحدقة (سواد العين والنبى)

عند بحث القزحية ينبغى ملاحظة لونها الذى يجب أن يكون أسود غامقا فى الخيل والمواشى والجمال وذا ألوان مختلفة فى الكلاب والقطط والطيور

وعلى كل حال يجب أن تكون القزحية فى جميع الحيوانات لماعة ناعمة لا كدر فيها ولا كلف . فاذا كان لونها ضاربا الى السمرة أو الحمرة أو الصفرة دل ذلك على احتقان فيها أو التهاب أو ارتشاح أو غير ذلك

وترى فى أعلى القزحية فى أعين الخيل جسما صغيرا يسمونه (الجسم الأسود) وهو طبيعى وليس نتيجة لمرض . على أنهم لا يعرفون حتى الآن وظيفته الحقيقية . ولكنه يجب أن يكون مستديرا ناعما أملس ذا حجم مناسب لحجم القزحية والعين

أما إنسان العين أو الحدقة فهو أفق الوضع بيضاوى الشكل فى الخيل والمواشى أما فى الكلاب والطيور فيكون مستديرا وفى القطط يكون مستديرا فى الظلام ومستطيلا فى الضوء ومتى كانت العين سليمة تنقبض الحدقة لمجرد تعريضها للضوء وتمتد فى الظلام

ولكى تتحقق من ذلك قف أمام الحيوان وضع يدك على إحدى عينيه دقيقة ثم ارفعها وانظر فى الحال الى الحدقة فتجدها متمددة اذا كانت سليمة ثم تراها انقبضت بسرعة بعد ذلك لتعرضها للضوء

فاذا لم تتمدد الحدقة أو تنقبض بسرعة بتعاقب الظلام والضوء عليها كان ذلك دليلا على مرض فى المخ أو العصب البصرى أو شلل فى عضلات العين أو غير ذلك .

الأدوية الممددة للحدقة

الأدوية الممددة للحدقة هى الواسطة الوحيدة التى تساعد على رؤية باطن العين وتشخيص مافيه من الأمراض ولاسيما فى الحيوانات التى تنطبق أجفانها وتنقبض حدقتها وقت فحصها . واليك أهم أنواع ممددات الحدقة وطرق استعمالها

الأتروبين — هو من العقاقير السامة فيجب الحذر عند استعماله خصوصا فى الكلاب والطيور لأنه سريع الامتصاص بواسطة الملتحمة

أما نسبة السائل المستعمل فهى جزء من سلفات الأتروبين فى مائة وخمسين جزءا من الماء وكيفية استعماله هو أن توضع نقطة أو اثنتان فى باطن الجفن الأسفل اذا كان الحيوان كبيرا وبعد بضع دقائق تتمدد الحدقة فتستطيع اذ ذاك من رؤية باطن العين وفحصها

ويبقى تأثير الأتروبين ٢٤ ساعة ثم تضعف قوة البصر بسبب شلل العضلة المكيفة ويأخذ تمدد الحدقة فى الزوال شيئا فشيئا

ولا تعود للحيوان قوة البصر الطبيعية قبل مضى تسعة أيام تقريبا

وللأتروبين فوائد أخرى فى بعض أمراض العين مثل التهابات القزحية وقروح القرنية وغير ذلك .

الهوماتروبين ـ هو سائل زيتى ولكنه غير سام كالأتروبين ولذلك يفضل استعماله

ونسبة المحلول المستعمل هى جرام من الهوماتروبين فى مائة وعشرين جراما من الماء المقطر . وبوضع نقطة منه فى العين تتمدد الحدقة بعد عشرين دقيقة ويمكث تأثيره أربعا وعشرين ساعة ثم يزول

الداتورين ـ هى مادة تستخرج من الداتورة (الطاطورة) ويستعمل منها سائل بنسبة جرام واحد الى مائة جرام من الماء المقطر ومفعول الداتورين فى العين يشبه مفعول الأتروبين . وهناك أنواع أخرى من العقاقير الممددة للحدقة ولكنها ساقة أكثر من الأتروبين وهى

الديبوازين ـ ويستعمل بنسبة جرام الى مائة جرام من الماء المقطر لغاية خمسمائة جرام

الهيوسيامين ـ ويستعمل بنسبة جرام الى مائة جرام من الماء المقطر لغاية ثلثمائة جرام وفعله أقوى من فعل الأتروبين ولكن أقل خطرا من الديبوازين

أمراض العين

التهاب الجفون

تنتج التهابات الجفون من الظاهر إما عن مرض جلدى وإما عن تأثيرات خارجية كالرضوض والجراح الى غير ذلك مما يكثر حدوثه حين ترك الحيوانات بدون فراش يقيها صلابة الأرض وحين تصاب بالمغص والآلام البطنية فتضرب برأسها الجدران والأرض وما حولها من الأجسام الصلبة فاذا صادفت الضربة الجفن التهب . وفى الكلاب ينتج الالتهاب عادة عن رفسة أو ضربة من حيوان أو انسان

الأعراض – يبدأ الالتهاب بحرارة فى الجفن واحمرار ثم ورم مصحوب بانكماش وارتشاح محسوس وفى بعض الأحيان ينقلب الى الخارج فتظهر الملتحمة محتقنة وتضيق فتحة العين وتثقل حركة الجفن ويتشقق الجلد أو يتسلخ ويميل الحيوان الى حكه فى الأجسام الصلبة أما اذا كان الالتهاب ناتجا عن مرض جلدى (كالاكزيما) فيرى عليه شبه طفح صغير مصحوب بقشيعات حول العينين وجلد الوجه ومهما يكن السبب فالعين تدمع كثيرا وتفرز مادة مخاطية ضاربة الى البياض لشدة الالتهاب

العلاج – يعالج الالتهاب فى أوله بغسل الجفن بسوائل مطهرة قابضة كمحلول سلفات الزنك بنسبة واحد فى المائة أو محلول نترات الفضة بنسبة واحد فى المائة ويمس به باطن الجفن يوميا فاذا كان الالتهاب مصحوبا بجروح تعالج بأن يذر عليها من المسحوق الآتى

أوكسيد الزنك ... ... ١٠ دراهم
حمض الساليسليك... ... ... درهم

يخلط ويذر منه على الجرح

أو نشا ... ... } أجزاء متساوية
حمض البوريك ... ... }

يخلط ويذر على الجرح

أو استعمل اليودفورم مسحوقا أو مرهما بنسبة جزء من اليودفورم وخمسة من الفازلين أو مرهم أوكسيد الزنك أو حمض الساليسليك (انظر المراهم بباب الأدوية)

أما الاكزيما فتعالج بمرهم أوكسيد الزئبق الأصفر بنسبة جزء واحد منه الى عشرة أجزاء من الفازلين

وعلى كل حال يجب ربط الحيوان فى الاصطبل من الجهتين حتى لايتمكن من حك عينه فى الأجسام الصلبة واذا كان الحيوان صغيرا يغير على الجرح كما تقدم ويربط برباط واق الى أن يغير عليه مرة ثانية وهكذا حتى يشفى

ارتشاح الأجفان أو تورمها

لتورم الأجفان لغير علة التهابية . وأسبابه إما مرض موضعى أو مرض باطنى كأمراض القلب والكلى والكبد أو فقر الدم أو التسمم بلدغة عقرب أو ثعبان أو الحمى النفاسية أو غير ذلك

العلاج ـ ينحصر فى علاج المرض المسبب للارتشاح بما يناسبه مع استعمال المكمدات الباردة على العين

الشعرة

هى حالة مَرَضية يتجه فيها بعض شعر الهدب الى المقلة وكثيرا مايحدث ذلك عقب أمراض الجفن والملتحمة والرمد المزمن وهو يصحب انقلاب الجفن الى الداخل وفى هذه الحالة يكون احتكاك الأهداب بالمقلة شديدا فينتج عن ذلك رمد مزمن قد ينتهى بالعمى فيلزم اذا بحث باطن الأجفان جيدا فى التهابات الملتحمة والعين خصوصا اذا كان سبب الالتهابات مجهولا

العلاج ـ لا تفيد العفاقير فى معالجة داء الشعرة والعلاج الصحيح ينحصر فى استئصال الشعرة والشعرات التى تلامس المقلة بواسطة ملقط دقيق والفائدة التى ينالها الحيوان باستئصال الشعرة أو الأهداب المنقلبة لا تدوم أكثر من بضعة أيام وبعد ذلك تنبت الأهداب التى استؤصلت وتعود الى احتكاكها بالمقلة ومن ثم أحسن الوسائط لعلاج الشعرة هو استئصال الجذور بعملية جراحية يعملها الطبيب

أورام الجفن

ينبت فوق الجفن أنواع مختلفة من الأورام كالسنطة وغيرها وقد شوهد ذلك فى الخيل والمواشى والكلاب فتعوق تلك الأورام حركة الجفن وتشوه منظر الحيوان لذلك يحسن أن تزال كما سنوضح ذلك فيما يلى

العلاج ـ يستأصل الورم الذى يسمونه (السنطة) بقطعه بمقص حاد أوموسى أو مشرط أو ماشابه ذلك ثم يكوى مكانه بحجر جهنم منعا للنزف . أما اذا كان الورم كبيرا ومن نوع غير معروف فيجب استدعاء الطبيب يميزه و يستأصله ان كان غير خبيث

دخول الأجسام الغريبة فى العين

اذا دخل عين الحيوان جسم غريب كالغبار أو الرمل أو القش أو شعرة من الأهداب أوغير ذلك يتألم الحيوان ويحك عينه بقوائمه ليتخلص مما دخل عينه فتدمع العين وتحتقن وقد تصاب بجروح أو سحجات خطرة ان لم يسعف الحيوان باخراج الجسم الغريب من عينه

العلاج ـ ينحصر فى إخراج الجسم الغريب من العين حالا ثم تغسل هذه بالماء الفاتر . ولاخراج الجسم الغريب يقلب الجفن كما ذكرنا فى باب بحث الملتحمة ومتى وجدت الجسم الغريب فمرر عليه بأصبعك بلطف وتؤدة فيلتصق به ذلك الجسم . ولابد قبل الشروع فى هذا العمل من غسل اليدين بالماء الفاتر والصابون وهناك طريقة أخرى وهى أن تلف على طرف قلم رصاص أو عود أملس أو ماشابه ذلك قطعة من نسيج نظيفة ويحسن أن يكون منديلا من التيل ثم تبله بالماء وتمرر به على الجسم الغريب . ويمكن كذلك استعمال الفرشة الصغيرة التى تباع فى الصيدليات مصنوعة من وبر الجمل فتبلها بالماء ثم تمرر بها على المقلة . وعلى كل حال يجب الاعتناء باخراج الجسم الغريب بسرعة حتى لايتألم الحيوان ولايصيب العين أىّ أذى وبعد إخراجه يجب غسل العين بماء فاتر نظيف أو ماء بوريكى مرتين او ثلاثا

الرمد البسيط

الرمد البسيط هو التهاب الملتحمة (انظر أجزاء العين) . وأسبابه عديدة نذكر منها كثرة التعرض للضوء الشديد ودخول الأجسام الغريبة فى العين وقد يكون سببه ضربة أو صدمة تصيب العين وفى هذه الحالة يكون مركز الالتهاب مكان الضربة ومنه يمتد الى أجزاء القرنية والعين . وفى الغالب تصاب العينان معا الا اذا كان سبب الرمد ضربة أو صدمة كما تقدم فيكون فى عين واحدة وهنالك علامات تساعد على الفرق بين الرمد الناتج عن صدمة والناتج عن سبب آخر. ففى الأول يمكن وجود بعض سحجات أو جروح تدل على رض العين وتكون الدموع قليلة أو لا أثر لها بخلاف الثانى الذى لم ينشأ عن رض أو صدمة فان الدموع فيه تكون غزيرة

الأعراض ـ أهم الأعراض للرمد البسيط هى احتقان الملتحمة واحمرار العين وورم الأجفان وتقاربها وغزارة الدموع والتألم من الضوء ثم يظهر كدر القرنية ويدل عليه كثافة ذات لون ضارب الى الزرقة

العلاج ـ ابحث أولا ظاهر العين فان وجدت أثر الضربة هو السبب فى الرمد فعالجها واذا كان الرمد مسببا عن وجود جسم غريب فى العين فانزعه كما شرحنا لك سابقا ثم أعط الحيوان مسهلا وغذاء سهل الهضم وعالج العين بالمكمدات الحارة وضع الحيوان فى مكان قليل الضوء ويحسن أن تدهن الأجفان من الظاهر بمرهم البلادونا (انظر باب المراهم) أوصب فى العين نقطة أونقطتين من محلول سلفات الأتروبين (راجع الأدوية الممتدة للحدقة فى هذا الباب) وبعد زوال الالتهاب ويتم ذلك عادة فى اليوم الثالث ضع فى العين بعض نقط من احدى القطرات الآتية : ـ

(١) نترات الفضة ... ... جرام
ماء مقطر ... ... مائتا جرام

(٢) سلفات الزنك ... ... جرام
ماء مقطر ... ... مائة جرام
(٣) مسحوق الشب... ... ... ٤ جرام
ماء مقطر ... ... مائة جرام

واعتن بالحيوان حتى يشفى تماما فان حصل تقرح فى القرنية وغير ذلك فأسرع باستدعاء الطبيب ليتولى العلاج

الأمراض التى تعقب الرمد

قد يعقب الرمد تقرح القرنية أو انفتاقها ومتى تم تبرز القزحية ويكثر تساقط الدموع . وقد ينتج عن الرمد تكون السحابات على القرنية أو فقد الشفافية من العدسة البللورية (الكتركتا) ويسبب أحيانا داء الشعرة التى وصفناها فيما سبق ولنشرح تفصيل ذلك على هذا النسق باختصار فنقول

تقرّح القرنيـــة

تتقرح القرنية عقب الرمد الشـديد وتظهر القرحة للتأمل فى العين كأثر ظفر فى جسم لين كالخيار أو القرع مثلا وعلى كل حال تصبح القرنية غير مستوية السطح وتفقد شفافيتها ولمعانها

العلاج ـ تعالج القرحة بأن يصب فى العين بعض قطرات من سائل الأتروبين أو من ممتدات الحدقة الأخرى صباحا ومساء ففى الغالب يكون ذلك كافيا لالتئام القروح الموجودة فان لم يكن ذلك كافيا تكحل العين بكحل مركب من أجزاء متساوية من الشب وسكر النبات وروح التوتيا ويمكن استبدال الشب بالزئبق الحلو . وكيفية استعمال الكحل هو أن ينفخ منه فى العين صباحا ومساء ولكن ينبغى أن يكون ناعما جدا وإلا فيخشى أن يربو ضرره على نفعه . وبعضهم

يستعمل مرهم نترات الفضة (انظر باب المراهم) مرتين فى اليوم وعلى كل حال يجب إعطاء الحيوان العلف السهل الهضم طول مدة المرض الى أن يشفى تماما

انفتاق القرنية وبروز القزحية

يعرف ذلك بحدوث ورم صغير أسود يظهر على سطح القرنية فيعالج بمسه مسا ضعيفا بذبابة قلم رفيع من الحجر الجهنمى (نترات الفضة) مرة واحدة كل ثلاثة أو أربعة أيام حتى يزول الورم وقد يستعمل بعضهم قطرة مركبة من نترات الفضة وخلاصة اللفاح ولابد مع هذا من الالتفات الى الحالة العمومية والوسط الصحى وتتميم العلاج كما ذكر فى علاج تقرح القرنية ويحسن أن يستدعى الطبيب

السحابة ـ أو الكتركتا

ومعناه فقد الشفافية فى العدسة البلورية . وتعرف بوجود نقطة بيضاء صدفية الشكل تشاهد خلف القرنية على العدسة نفسها أو جراب العدسة أو الاثنين معا ويكون فقد الشفافية تدريجيا حتى يحول دون الإبصار فينتج عنه العور اذا لزم عينا واحدة أو العمى اذا أصاب العينين . ولا علاج لها الا العملية الجراحية التى لا يمكن أن يقوم بها سوى طبيب بيطرى ماهر فى الجراحة فاذا عملها الطبيب وكانت الكتركتا غير مصحوبة بتغير فى جوهر العين يعود الى الحيوان شئ من قوة الإبصار ولكن هيهات أن تعود العين الى حالتها الطبيعية

والفرق بين الكتركتا القديمة والجديدة أن الأولى ذات لون أبيض صدفى والثانية ذات لون أزرق سماوى تقريبا . ولا بد لنا هنا من الكلام على عملية الكتركتا مما يكون عونا لذاكرة الطبيب وقت العمل

عملية السحابة ـ أو الكتركتا

كثيرا ماتأتى هـذه العملية بفائدة عظيمة ولا سيما فى الخيل والكلاب وقد شوهد أن الكلاب تعود اليها كل القوة البصرية تقريبا بعد استخراج الكتركتا

أولا ـ يجب أن تكون يد الطبيب وجميع أدوات الجراحة معقمة جيدا ثم يبدأ بتخدير العين بوضع بعض قطرات من هيدور كلورات الكوكايين

ثانيا ـ تشق القرنية من أعلاها عند حدود الصلبة

ثالثا ـ يضغط على مقلة العين من الخارج بواسطة الأصابع حتى تنتقل العدسة من محلها وتخرج من الشق فى أعلى القرنية

رابعا ـ التغيير على الجرح ووضع نقطتين من الاتروبين فى العين ثم تتميم العملية

وليعلم القارئ أن وجود السحابة أو الكتركتا فى العين يعد عاهة ولا يجوز الاقبال على شراء حيوان مصاب بهذه العلة .

الجهـــــر

هو ضعف فى البصر قد ينتهى بالعمى بدون تغير ظاهر فى العين ويصيب عادة الخيل والمواشى والكلاب والغنم وغيرها

الأسباب ـ مهما اختلفت الأسباب فكلها راجعة الى ضمور العصب البصرى أو ضعفه . وذلك يكون عادة من العوامل المؤثرة عليه مباشرة كتأثير الضوء الشديد خصوصا اذا كان الحيوان مقيما فى مكان مظلم أو متعودا على الوجود فى الظلام . ويحصل الجهر من تأثير بعض السموم على المراكز العصبية كالأفيون وأبى النوم وغير ذلك كما أنه يحصل أيضا من تأثير الصدمات فى المخ أو من وجود ديدان طفيلية فيه كما يحصل فى الغنم أو عقب الأزفة الحادة أو الإسهال أو البول السكرى أو كثرة إدرار اللبن وفقر الدم الخبيث وغير ذلك

الأعراض - أهم الأعراض المميزة للمرض هو تمدد الحدقة سواء كان الحيوان فى مكان مظلم أو شديد الضوء وقد لا يتعدى هذا المرض إحدى العينين ولكنه فى الغالب يصيب الاثنتين معا

ويمكن تمييز المرض بمجرد النظر الى الحيوان الأجهر وعلى الخصوص غضون وجهه ومركز رأسه وحالة أذنيه وتحديقه فى الأشياء المختلفة

فالحيوان المصاب بالجهر لا تظهر على وجهه علامات الذكاء ولكنه فى حالة جمود متناهٍ ويحرك أذنيه بكثرة لجمع الأصوات وتمييزها ويمد رقبته ورأسه فى جهة الصوت كالرجل الأعمى

ولكن المواشى تخفض رأسها الى الأسفل أكثر من اللازم كما أن الكلاب تقرب أنفها من الأرض وترشد نفسها بواسطة حاسة الشم وعلى العموم تكون مشية الحيوان الأجهر بطيئة وفى غاية الاعتناء والخيل ترفع خطواتها عالية خوفا من العثرة كما يفعل الرجل الأعمى

طريقة فحص الحيوان الأجهر

اذا اشتبهت فى حيوان أجهر وأردت أن تؤكد ذلك فاعمل ما يأتى :

قف على يمين الحيوان واضربه بيدك برفق فوق أنفه ثم ارفع يدك مرة ثانية بسرعة كأنك تريد أن تضربه ثانيا فاذا كان الحيوان أجهر لا يبدى حراكا عند رفع يدك للمرة الثانية أما اذا كان غير أجهر فبمجرد رفع يدك لضربه مرة أخرى يرفع رأسه الى الأعلى ليتخلص منها

ولا بد من الالتفات الى أمر مهم وذلك أن رفع اليد للمرة الثانية يلزم أن يكون بغير شدة لكى لا يتموج الهواء فيشعر به الحيوان بحاسة اللمس فيرفع رأسه فتظن أنه يرى وهو على عكس ذلك